

سلسلة قصص تعليمية للأطفال

إبراهيم وعبارة "بعد قليل"



تأليف: زروالي مفيدة

في صباح يوم السبت استيقظ إبراهيم
على صوت أمه وهي تقول:
"إبراهيم، هيا يا بني حان وقت
الاستيقاظ"

فتح إبراهيم عينيه بصعوبة، وسحب
الغطاء فوق رأسه وقال:
"بعد قليل يا أمي"
ابتسمت أمه وقالت:
"حسنًا لكن لا تتأخر"



مرت دقائق قليلة ثم عاد صوت الأم:

"إبراهيم هل استيقظت؟"

أخرج إبراهيم رأسه من تحت الغطاء وقال:

"نعم يا أمي بعد قليل فقط"

ثم أغلق عينيه من جديد

لكن "بعد قليل" لم تكن قليلة كما ظن إبراهيم،

فعندما استيقظ أخيرًا كانت الشمس قد

ارتفعت في السماء.



قفز من سريره بسرعة وارتدى ملابسه
ثم خرج إلى المطبخ.
قالت أمه:

"صباح الخير يا إبراهيم"
قال وهو ينظر إلى الساعة:
"صباح الخير لماذا لم توقظيني؟"
ضحكت أمه وقالت:
"لقد أيقظتك مرتين"



جلس بسرعة وتناول
فطوره، ثم تذكر أن عليه
ترتيب غرفته قبل أن يخرج
للعب.

نظر إلى ألعابه المبعثرة
وقال:
" سأرتبها بعد قليل "

وبينما كان يجمع ألعابه سمع صوت
صديقه ياسين من خارج المنزل:
"إبراهيم هل ستأتي؟"

ركض إبراهيم نحو
النافذة، و قال: "نعم
انتظرنني"

ثم غير
ملابسه و
خرج مسرعا.



لعب إبراهيم مع ياسين
طوال الصباح،



وعندما عاد إلى
البيت وجد حقيبته
المدرسية في مكانها
تذكر أن غداً يوم
دراسة،



فتح الحقيبة،
فلم يجد واجبه
اتسعت عيناه،
و قال: "يا إلهي لقد نسيت
واجبي"



أسرع إلى غرفته و أخرج
كتبه و دفاتره

لكن المشكلة لم تنته هنا.
لم يكن قد رتب غرفته أيضًا، وكان عليه
أن يجهز ملابسه وحقيبته.
جلس إبراهيم على الأرض، ونظر حوله.
كل الأشياء التي قال عنها «بعد قليل»
أصبحت الآن تنتظره في الوقت نفسه.
تنهد وقال: "لو أنني فعلت كل شيء
عندما كان وقته"



دخلت أمه الغرفة، وجلست بجانبه،
و قالت بهدوء:
"هل عرفت الآن مشكلة كلمة «بعد
قليل»"
خفض إبراهيم رأسه وقال: "نعم"
ثم ابتسمت أمه وقالت:
"التأجيل لا يجعل المهمة تختفي يا
إبراهيم، بل يجعلها تكبر".





فكر إبراهيم قليلاً، ثم قال:
"إذن سأبدأ الآن."

فتح دفتره وأنجز واجبه، ثم رتب
حقيبته، وبعدها أعاد ألعابه إلى أماكنها،
وعندما انتهى، نظر إلى غرفته وقال
بفخر:

"لقد كان الأمر أسهل مما تخيلت."



قالت أمه:

"لأنك لم تعد تقول «بعد قليل»"

ضحك إبراهيم وقال:

"سأحاول من اليوم أن أقول: «سأفعلها الآن»"

ومنذ ذلك اليوم كلما شعر إبراهيم أنه يريد تأجيل شيء كان يتذكر ذلك اليوم المزدحم، فيأخذ نفسًا عميقًا ويبدأ لأنه اكتشف أن بعض الدقائق الصغيرة اليوم يمكن أن توفر علينا الكثير من التعب في الغد.

